فأمّـَا خائل مال ففاعل لا محالة . وكلاهما من قوله : كان رسول ا يتخوّ َلنا بالموعظة أي يتعهدّ َنا بها شيئا فشيئا ويراعينا . قال أبو علي : هو من قولهم تساقطوا أخولَ أخولَ أي شيئا بعد شئ وأنشدَنا : .

(يُساقِط عنه رَوْقُه ضارِياتِها ... سِقاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْولَ أخولا) .

فكأنّ هذا الرجل يرعى ماله ويتعهدّه حِفْظا له وشُحّا عليه .

وأما صَدَى مالٍ فإنه يعارضها من ههنا وههنا ولا يهملها ولا يضيع أمرها - ومنه الصَدَى لما يعارض الصوت . ومنه قراءة الحسن رضى ا عنه (صادِ والقرآنِ) وكان يفسّره : عارِضِ القرآن بعملك أي قابل كلّ واحد منهما بصاحبه - قال العِجْلىّ : .

(يأتِى لها مِن أَيْمُنٍ وأَشْمُل ...) .

وكذلك سُرْسور مالٍ أي عارف بأسرار المال فلا يخفى عنه شئ من أمره . ولست أقول كما يقول الكوفيّون - وأبو بكر معهم - : إن سُرسُورا من لفظ السِرّ لكنه قريب من لفظه ومعناه بمنزلة عين ثَرّ َة وثرثارةٍ . وقد تقدّم ذكرُ ذلك